

بحث مقدم من الدكتورة  
انتصار يوسف محمد قشوط  
عضو هيئة تدريس جامعة طرابلس

بعنوان

"المرونة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدي عينة من طالبات  
كلية التربية قسم رياض الاطفال بجامعة طرابلس "

## الفصل الاول

### ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى المرونة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى طالبات كلية التربية قسم رياض الاطفال بجامعة طرابلس. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (30) طالبة من قسم رياض الأطفال بكلية التربية بالفصل الدراسي الأخير من ربيع (2023) ، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس المرونة النفسية إعداد السيد كامل الشربيني (2016) ، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات توصلت الدراسة إلى أن متوسط المرونة النفسية لدى الطالبات بلغ (2,1558) وبانحراف معياري (0,15525) وإن أبعاد (محاور) مستوى المرونة النفسية لها متوسطات مختلفة حيث نجد أن أكثر متوسط كان لمحور التكيف بقيمة (2,3383) وانحراف معياري (3,5856) ويأتي بعده محور دافعية الإنجاز بمتوسط (2,2143) وانحراف معياري (0,21795) أما محور البنية القيمية والدينية فجاء بمتوسط (1,9833) وانحراف معياري (0,37147) يليه محور المساندة الاجتماعية بمتوسط (1,9492) وانحراف معياري (0,24407).

### **Abstract:**

This study aimed to identify the level of psychological flexibility in light of some variables among female students of the Faculty of Education, Kindergarten Department, University of Tripoli. The researcher used the descriptive approach, and the study sample consisted of (30) female students from the Kindergarten Department at the College of Education in the last semester of spring (2023). To achieve the goal of the study, the researcher used the psychological resilience scale prepared by Mr. Kamel El-Sherbiny (2016), and after statistical processing of the data, the study reached the conclusion: The average psychological flexibility among female students was (2.1558) with a standard deviation of (0.15525), and the dimensions (axes) were level Psychological flexibility has different

averages, as we find that the highest average was for the adaptation axis with a value of (2.3383) and a standard deviation of (3.5856), followed by the achievement motivation axis with a mean of (2.2143) and a standard deviation of (0.21795). As for the value and religious structure axis, it came with a mean of (1.9833) and a standard deviation of (0.37147), followed by the social support axis with a mean of (1.9492) and a standard deviation of (0.24407)90.

## مقدمة:

أصبح التغيير السريع من سمة من سمات العصر البارزة في شتى المجالات، كما أصبح له تأثير واضح في حياة جميع الأفراد، وتسعى دائماً الدول المتقدمة إلى الاستثمار الأمثل لطاقتها البشرية المتجددة باستخدامها كل الاساليب الإيجابية لتنمية قدرات أبنائها بما يسهم في تحقيق التنمية الشاملة لكل فرد حتى تجعله أكثر توافقاً نفسياً واجتماعياً. فالطلاب بالمرحلة الجامعية أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل وهم يمثلون قوة المجتمع، فقط عما يتسم به الشباب من مرونة وقدرة على التكيف مع المواقف التي تواجههم، ونظراً لأنهم يمثلون دوراً بشرياً كبيراً وأكثر قوة من الموارد المادية فإن هذا يفرض على المجتمع أن ينظر إليهم كقادة كبرى يمكن استثمارها داخل المجتمع واثاحة جميع الفرص لهم للمساهمة الإيجابية في جميع مجالات التنمية بالمجتمع. وتلعب المرونة النفسية دوراً هاماً في تكيف الفرد مع البيئة وقدرته على التكيف مع المشاكل التي تقابله والتعامل معها وتجاوزها وتجعله قادراً على مواجهة الضغوط والاضطرابات النفسية بذكاء. فالمرونة النفسية هي إحدى الدعائم الرئيسية للصحة النفسية بحيث يعتبر الإنسان الذي يتمتع بصحة نفسية عالية هو الذي يمكنه السيطرة على انفعالاته وهذا يتطلب مرونة عالية. والفرد لكي يتمتع بمستوى جيد من الصحة النفسية لا بد أن تتوفر عنده مستوى من المرونة النفسية حتى يتمكن من التغلب على الصعوبات والمشاكل التي تواجهه.

ونتيجة للانفجار المعرفي الذي يشهده العالم وما يتطلبه من قدرات ومهارات مختلفة، الأمر الذي جعل الطالب الجامعي يواجه ضغوطات كبيرة في حياته الدراسية لعدم قدرته على التكيف مع هذا الكم من المعرفة واختلفت استجاباته تجاه هذه الضغوط نتيجة لما لديه من مهارات وخبرات سابقة للمواجهة والتكيف مع المشاكل التي يتعرض لها في حياته أي امتلاكه لمستوى جيد من المرونة النفسية حتى يتمكن من التوافق مع ظروف الحياة والنجاح في الدراسة فبشباب الجادة هم الطاقة الحيوية في المجتمع. وتعد المرونة النفسية من الجوانب المهمة في بناء الشخصية السوية. فنجاح الفرد في حياته يعتمد بشكل كبير على ما يمتلكه من مرونة نفسية مؤهلة للتكيف مع مواقف ومشكلات الحياة المختلفة.

ويمكن تعريف المرونة النفسية بانها "عملية التوافق الجيد والمواجهة الايجابية للعبوات او الصدمات او النكبات او الضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر مثل: المشكلات العائلية ومشكلات

العلاقات مع الآخرين والمشكلات الصحية وضغوطات العمل والمشكلات المالية. (الحربي، 2019:4) فالمرونة هي قدرة الفرد على مواجهة الضغوط والمشكلات التي يتعرض لها الفرد والعمل على حل هذه المشكلات والتكيف معها.

### مشكلة الدراسة:

إن مرحلة التعليم الجامعي تمثل واحدة من أهم المراحل التعليمية في بناء الأمة حيث يعتمد عليها في بناء مستقبل الأفراد ويتعرض طلبة الجامعة كغيرهم إلى ضغوطات عديدة تعود إلى طبيعة هذه المرحلة العمرية والدراسية وكذلك نتيجة للانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي المتلاحق. حيث تنشأ لدى الشباب الجامعي مجموعة من الصراعات والضغوطات النفسية ناتجة عن علاقاته المختلفة ومتطلبات حياته اليومية الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض التحصيل العلمي مع ارتفاع الاضطراب النفسي وعدم قدرتهم على القيام بالمهام المطلوبة والشعور بالرضا بشكل عام. فالدراسة الجامعية تتطلب توافر المرونة النفسية فهي أساس نجاحهم من مواجهة العوائق والمشكلات.

وقد أكدت العديد من الدراسات على دور المرونة النفسية في حياة الطلبة وتأثيرها على مسار حياتهم حيث أشار بينارد (Benard، 2012: B) إلى أن الطلبة المرنين يمتلكون مستوى عال من الطموح يظهر في توقعاتهم العالية ووجود أهداف لديهم ودافع للحياة، فضلاً عن وضوح قوة شخصية وامتلاك مهارات حل المشكلات. كما أشارت دراسات أخرى إلى أن الطلبة ذوي المرونة النفسية العالية يمتلكون القدرة على التمييز والإدارة الفعالة لكل هذا الانفعالات الإيجابية والسلبية بالإضافة إلى القدرة على ضبط وتنظيم الانفعالية مما يخفف بصورة واضحة التأثيرات السلبية للخبرات والأحداث الضاغطة (أبو حلاوة، 2013:43).

فالدراسة الجامعية تتطلب توافر الصحة النفسية لدى الطالب القائمة على نظرة الفرد الايجابية الي ذاته، معتبراً نفسه قادراً وجديراً بالنجاح ووثقاً من نفسه التي من شروط التحصيل الجامعي الجيد (معربس، 2013:355).

وبالتالي فإن التعرف على مستوى المرونة النفسية لدى هؤلاء الطلبة يلعب دوراً أساسياً في التعرف على مدى قدرتهم على التكيف ومجابهة الضغوطات واجتيازها بنجاح.

ونتيجة لما سبق وانطلاقاً من الواقع الذي تعيشه الباحثة كأحد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وملاحظتها لبعض الطالبات وما يتعرضون له من ضغوط في الحياة والدراسة وعدم امتلاك الكثير

من المهارات اللازمة للتعامل مع هذه الضغوط وما قد تتركه هذه الضغوط من آثار نفسية قد تؤثر على أدائهم وتحصيلهم الأكاديمي أصبح من الضروري دراسة المرونة النفسية لديهم. وفي ضوء ما تقدم وبالإضافة إلى نتائج بعض الدراسات السابقة جاءت فكرة هدف الدراسة والتي نسعى إلى التعرف على مستوى المرونة النفسية على عينة من طالبات المرحلة الجامعية.

## أهمية الدراسة:

### اهمية نظرية

1. تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية النظرية الذي تتناوله فهي تتناول متغيراً هام من متغيرات علم النفس الايجابي وهو المرونة النفسية.
2. تهتم هذه الدراسة بشريحة من المجتمع وهم الشباب الجامعي والدراسة الجامعية التي تمثل مرحلة فارقة في حياة الأفراد وعامل هام في تشكيل النضج الاجتماعي والنفسي والمعرفي للأفراد.
3. قلة الدراسات المحلية (في حدود علم الباحثة) التي تناولت متغير المرونة النفسية.

### اهمية تطبيقية

1. فتح المجال أمام الباحثين للقيام ببحوث أخرى ترتبط بالمرونة النفسية لدى الطلبة بتخصصات أخرى.
2. تسهم نتائج هذه الدراسة في توجيه المهتمين لعمل برامج إرشادية لتنمية مهارات المرونة النفسية والمساعدة في تقديم بعض الاساليب التربوية والنفسية التي قد تسهم في نشر التوعية الكافية لهذه المشكلة في محاولة للحد من اثارها السلبية على الافراد وعلى صحتهم النفسية.

## أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في:

- التعرف على مستوى المرونة النفسية لدى عينة من طالبات قسم رياض الأطفال.
- التعرف على دافعية الإنجاز لدى عينة من طالبات قسم رياض الاطفال.
- التعرف على المساندة الاجتماعية التي يتلقاها عينة من طالبات قسم رياض الاطفال.
- التعرف على التكيف لدى عينة من طالبات قسم رياض الأطفال.
- التعرف على البنية الدينية لدى عينة من طالبات قسم رياض الاطفال.

## تساؤلات الدراسة: -

ومن هنا يمكن طرح التساؤل التالي: -

- ما مستوى المرونة النفسية لدى عينة من طالبات قسم رياض الاطفال؟  
والذي يتفرع من منه عدة تساؤلات فرعية: -
- ما مستوى دافعية الانجاز لدى عينة من طالبات قسم رياض الاطفال؟
- ما مستوى المساندة الاجتماعية التي يتلقاها عينة من طالبات قسم رياض الاطفال؟
- ما مستوى التكيف لدى عينة من طالبات قسم رياض الاطفال؟
- ما مستوى البنية القيمية والدينية لدي عينة من طالبات قسم رياض الاطفال؟

## مصطلحات الدراسة:

### المرونة النفسية :

ويمكن تعريف المرونة النفسية بانها "عملية التوافق الجيد والمواجهة الايجابية للعبوات او الصدمات او النكبات او الضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر مثل: المشكلات العائلية ومشكلات العلاقات مع الاخرين والمشكلات الصحية وضغوطات العمل والمشكلات المالية.  
(الحربي،2019:4).

كما عرفها (الحويان وداود،2015:407) هي عملية دينامية يظهر الفرد من خلالها السلوك الايجابي التكيفي في الوقت الذي تظهر فيه المصاعب او الصدمات.

ويعرفها عثمان بأنها "عملية دينامية ذات طراز فريد تتسم بكونها متعددة الابعاد، ويتميز من يتصف بها بالقدرة على التوافق النفسي او التكيف الجيد مع كافة التهديدات والضغوط بشتى صورها، ويتصف بالقدرة على استعادة الفاعلية والتعافي مرة اخرى بعد الانكسار او الانهيار.  
(عثمان،2010:545).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطالبات بقسم رياض الأطفال عند استجابتهن على مقياس المرونة النفسية من إعداد السيد كامل الشربيني (2016).

## دافعية الانجاز:

يعرف ماكلياند وزملاؤه الدافع للإنجاز بأنه: استعداد ثابت نسبياً في الشخصية يحدد مدى سع الفرد ومثابرتة في سبيل تحقيق وبلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الارضاء وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الاداء في ضوء مستوي محدد من الامتياز. (خليفة، 2000:90).

## المساندة الاجتماعية :

وقد عرف (الهلول ومحيسن، 2013:137) المساندة الاجتماعية بأنها تقديم الدعم المادي والمعنوي من جماعات رسمية وغير رسمية للفرد بقصد رفع روحه المعنوية وحمايته من الاثار النفسية السيئة لأحداث الحياة الضاغطة.

## التكيف :

يعرف بأنه التعايش مع الاحداث والمواقف بالثبات النسبي، مع القدرة على ضبط النفس واستقرار الحالة المزاجية، والاعتدال في اشباع الحاجات النفسية والبيولوجية. (تفاحة، 2009:276)

## البنية الدينية والقيمية :

هي البناء الخلقى والروحاني الصحيح للفرد المرن والتي تتضمن قدرته على تكوين مفاهيم روحانية واستخدامها في التعامل مع افراد مجتمعه وخالقه ليكون شخصاً متمتعاً بإدراكات روحانية وخلقية في حياته العامة والخاصة. (الخطيب، 2010:556)



## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

ظهر موضوع المرونة النفسية ملازماً لعلم النفس الايجابي الذي تركز اهتمامه على دراسة وتنمية القوى الشخصية والقدرات والسمات الايجابية، وذلك عبر تعزيز وتفعيل إدراك الفرد لنقاط قوته بدلاً من التركيز على جوانب قصوره. وعرف بعضهم المرونة النفسية بانها عملية التوافق الجيد والمواجهة الايجابية للصعوبات او الصدمات او النكبات او الضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر. وتعد المرونة النفسية من الجوانب المهمة في بناء الشخصية السوية، على انها القدرة على تحسين الطبيعة الشخصية والاجتماعية، مما يعني ان نجاح الفرد في حياته يعتمد بشكل كبير على ما يمتلكه من مرونة نفسية تؤمن له التكيف مع موافق ومشكلات الحياة المختلفة. فالمرونة النفسية تلعب دوراً كبيراً في تحديد مدى قدرة الفرد على مواجهة احداث وصددمات الحياة الضاغطة بشكل فعال ومن هنا يكتب مفهوم المرونة اهميته في كونه عاملاً مهماً يلعب وره في زيادة قدرة الفرد على التكيف او التوافق النفسي والوصول الى قدر مناسب من الصحة النفسية لدي الفرد. وقد اكدت العديد من الدراسات على دور المرونة النفسية في حياة الطلبة وتأثيرها على مسارات حياتهم، حيث ان المرونة النفسية تمكن الطلبة من اظهار تكيف سلوكي عندما يواجهون مواقف عصيبة، او صدمة او مأساوية. وقد اشارت دراسات اخري الي ان الطلبة ذوي المرونة النفسية العالية يمتلكون القدرة على التمييز والادارة الفعالة لكل من الانفعالات الايجابية والسلبية، بالإضافة الي القدرة على ضبط وتنظيم الاستجابات الانفعالية مما يخض بصورة واضحة التأثيرات السلبية للخبرات والاحداث الضاغطة. وتعد المرونة النفسية بمثابة العملية الديناميكية الي بموجبها يظهر الافراد تكيفا سلوكيا ايجابيا عندما يواجهون محن شديدة، او تعترض حياتهم مصادر تثير التوتر والانفعال غير السار. (ابو منصور، 2011:92)

وفي ضوء نتائج العديد من الدراسات التي تناولت المرونة النفسية ، وانطلاقاً من الواقع العملي الذي تعيشه الباحثة كأحد اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة طرابلس ، وملاحظاتها للطلالات، وما يتعرضون له من ضغوط حياتية ودراسية ، تري الباحثة ان هناك متغيرات كثيرة يمكن ان يكون لها تأثير على المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الجامعية ، منها متغيرات ديمغرافية تمثلت في النوع الاجتماعي، في المرحلة العمرية وفي التخصص الاكاديمي، بالإضافة الى متغيرات نفسية

اخرى مثل الرضا عن الحياة والذي يعبر عن تقبل الفرد لذاته نحو اسلوب الحياة التي يحيها بحيث يكون متوافقاً مع نفسه ومع المحيط ، ويشعر بقيمته ، وأشارت كثير من الدراسات الي ارتباط الرضا عن الحياة بكثير من المتغيرات الأساسية في شخصية الفرد حيث يؤثر على السمات الشخصية، والدافع للإنجاز، كما يرتبط الرضا عن الحياة بالقدرة على مواجهة الاحداث الضاغطة ، بالإضافة الي ارتباط الرضا عن الحياة بمستوي الشخصي لدى الافراد.

فالمقصود بالمرونة النفسية قدرة الفرد على التعامل مع الضغوط والمواقف الصعبة، ومواجهة الازمات والشدائد والمحن بفاعلية، والتصدي لها.

ونستنتج من ذلك ان المرونة هي القدرة على التكيف مع الاحداث الصادمة، مثل المحن والمواقف الضاغطة المتواصلة. وهي عملية مستمرة يظهر من خلالها الفرد سلوكا تكيفيا ايجابيا في مواجهة المحن والمشكلات والصدمات ومصادر الضغط النفسي. وهي ايضا القدرة على مواجهة ضغوط الحياة وتحدياتها الصعبة وان يحيا الانسان فيها حياة كريمة، وهي المقدرة على التفاعل اجتماعيا مع الاخرين، والصفح والامل، وان يجعل لحياة الانسان فيها معنى.

ان نجاح الفرد في حياته يعتمد بشكل كبير على ما يمتلكه من مرونة نفسية مؤهلة للتكيف مع مواقف ومشكلات الحياة المختلفة. فالمرونة هي قدرة الفرد على مواجهة الضغوط والمشكلات التي يتعرض لها الفرد والعمل على حل هذه المشكلات والتكيف معها.

### دافعية الإنجاز

ان موضوع الدافعية للإنجاز أصبح يشكل موضوعاً أساسياً من موضوعات علم النفس خاصة في مجال التعلم. فلكي تستطيع فهم السلوك الانساني لابد لنا من فهم الحاجات والدوافع لهذا السلوك. ومن ثم أصبح من الضروري ان يكون للمعلم دوراً هاماً في اثاره هذه الدوافع لدي الطلاب. فالدافعية للتعلم اصبحت من القضايا المهمة المرتبطة بمستوي تحصيل الطلاب في الجامعة.

ويشير مصطلح الدافعية Motivation الي مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من اجل تحقيق حاجاته واعادة الاتزان عندما يختل. ويعرف الدافع على انه القوة التي تدفع الفرد لان يقوم بسلوك من اجل اشباع وتحقيق حاجة او هدف شكلاً من اشكال الاستثارة الملحة التي تخلق نوعاً من النشاط او الفعالية. يعرف الدافع على انه "مثير داخلي يحرك سلوك الفرد ويوجهه للوصول الي هدف معين" (قطامي، 2000:21)

وعرفت دافعية الإنجاز بموسوعة علم النفس بأنها عبارة عن الحافز للسعي الي النجاح او تحقيق نهاية مرغوب فيها او الدافع للتغلب على الصعوبات او العوائق للانتهاء من الاعمال على الوجه المطلوب انجازه. (الحامد،1999:134)

ويتمثل دافع الانجاز في الرغبة في القيام بعمل جيد، والنجاح في ذلك العمل. وهذه الرغبة- كما يصفها مكلياند- تتميز بالطموح. والناس يختلفون في المستوي المقبول لديهم من هذا الدافع، فهناك من يري ضرورة التصدي للمهام الصعبة والوصول الي التميز، وهناك اشخاص اخرون يكتفون بأقل قدر من النجاح. ويرى قطامي ان النزعة او الميل للحصول على النجاح امر متعلم، وهو يختلف بين الافراد، كما انه يختلف عند الفرد الواحد في المواقف المختلفة. (خليفة،2000:82)

ومصطلح الدافعية للإنجاز هو رغبة او ميل الفرد للتغلب على العقبات، وممارسة القوي والكفاح والمجاهدة لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة كلما أمكن ذلك. او هو كما يري نيكولز "عملية الادراك الذاتي لصعوبة العمل في موقف الانجاز حيث يعرف سلوك الانجاز بأنه سلوك موجه نحو تنمية واطهار قدرة الشخص العالية وتجنب اظهار قدرة منخفضة، فالأشخاص الذين يرغبون في النجاح في مواقف الانجاز يقصد ان قدراتهم عالية، يميلون الي تجنب الفشل حتى لا يعرفون بقدرات من منخفضة.

وتتأثر الدافعية للإنجاز حسب دراسات الباحثة Winter bottom (1958) بعدة عوامل يمكن تحديد اهمها في النقاط التالية: -

- نوعية القيم السائدة في المجتمع.
- الدور الاجتماعي للأفراد.
- العمليات التربوية في النظم التعليمية لدولة.
- التفاعل مع افراد الجماعة.
- اساليب التنشئة. (عظيمي،2009:63)

### المساندة الاجتماعية

حظي مفهوم المساندة الاجتماع Social support باهتمام كبير من طرف الباحثين والعاملين في مجالات الصحة المختلفة، حيث تشير أحدث التقارير العلمية والصحية الي الدور الذي تلعبه المساندة الاجتماعية بأبعادها العاطفية والمادية والمعنوية في وقاية الفرد من الاثار السلبية للضغوط النفسية

وفي تخفيف الاصابة من الاضطرابات النفسية والفسولوجية وفي تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي.  
(يخلف،2001:137)

فالمساندة الاجتماعية هي النظام الذي يتضمن مجموعة من الروابط والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين، وتتسم المساندة الاجتماعية بكونها طويلة المدى، ويمكن الاعتماد عليها والثقة بها عندما يشعر الفرد بأنه في حاجة اليها لتمده بالسند العاطفي. وتتضمن المساندة الاجتماعية نمطاً مستديماً من العلاقات المتصلة او المتقطعة التي تلعب دوراً هاماً في المحافظة على الوحدة التي تزود الفرد بالإمدادات النفسية وذلك للمحافظة على صحته النفسية. فالمساندة الاجتماعية هي ادراك الفرد للتعاضد الاجتماعي المترتب عن علاقته الاجتماعية نتيجة ما يتلقاه من مساعدة من الافراد المحيطين به او من اي فرد اخر في بيئته الاجتماعية. وعليه يمكن تعريف المساندة الاجتماعية بانها "اشباع متطلبات الفرد بمساندة ودعم البيئة المحيطة به، سواء كان من افراد او جماعات تخفف من احداث الحياة الضاغطة التي يتعرض لها، وتمكنه من المشاركة الاجتماعية الفاعلة في مواجهة هذه الاحداث والتكيف معها" فهي درجة شعور الفرد يتوافر المشاركة العاطفية، والمساندة المادية والعملية من جانب الآخرين (الاسرة والاقارب، الاصدقاء، رؤساء وزملاء العمل) وكذلك وجود من يزوده بالنصيحة والارشاد، وتكوين علاقات اجتماعية معهم.

وقد وصف (كينج،2006،King) المساندة الاجتماعية بأنها أحد العوامل المؤثرة على كيفية توافق الافراد مع الشدائد. (شويخ،2012:157)

كما اضاف يخلف (2001) على انها ذلك النظام الذي يتضمن مجموعة من الروابط والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين السند العاطفي الذي يستمده الفرد من شبكة العلاقات الاجتماعية والذي يساعده على التفاعل الفعال مع الاحداث الضاغطة.

وهذا ما اشارت اليه ابراهيم (2013) بأن المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من خلال الجماعات التي ينتمي اليها (كالأسرة والاصدقاء والزملاء في العمل..... الخ) تقوم بدور كبير من خفض الاثار السلبية للأحداث والمواقف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية.

ومن خلال التعريفات السابقة نلخص الي ان مفهوم المساندة الاجتماعية يتخلص في انها مجموعة الروابط والعلاقات التي تربط الفرد بمحيطه سواء كانوا اصدقاء او اقرباء او مؤسسات والتي من

خلالها يمكنه ايجاد المساندة الاجتماعية العاطفية والنفسية والاجتماعية والعملية عند الحاجة اليها. وللمشاركة الاجتماعية اهميتها من حيث انها: -

1. تؤثر بطريقة مباشرة على سعادة الفرد.
  2. تزيد من قدرة الفرد على المقاومة والتغلب على الاحباطات وحل المشكلات بطريقة جيدة.
  3. تخفض وتستبعد عواقب الاحداث الصادمة والضاغطة على الصحة النفسية.
  4. تساعد الفرد على تحمل المسؤولية وتبرز الصفات القيادية له.
  5. لها قيمة شفاوية من الامراض النفسية التي تسهم في التوافق الايجابي والنمو الشخصي.
  6. تقوم بمهمة حماية تقدير الشخص لذاته ومقاومة الاحداث الصادمة.
  7. تخفف من وقع الصدمات النفسية وتخفف من اعراض القلق والاكتئاب.
  8. تزيد من الشعور بالرضا عن الذات وعن الحياة مما يتسنى لفرد تقدير ذاته لاحقا.
- وبناءً على ما سبق يمكن القول ان الانسان لا يستطيع العيش منفرداً في هذه الحياة فانه خلق الانسان كائن اجتماعي يتفاعل مع الاخرين فيؤثر فيهم ويتأثر بهم وتتفاوت قدرة الانسان على التوافق مع الاخرين حسب قوة تحمله للضغوط النفسية ومدى التعامل معها وان تتوفر عنده مستوي من المرونة النفسية لكي يتمتع بمستوي جيد من الصحة النفسية.

### التكيف

ان الانفجار المعرفي والتكنولوجي الذي نشهده اليوم وما يتطلبه من مهارات وقدرات للحاق بهذا النمو المتسارع، كان له العديد من التبعات والضغوطات والازمات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية جعلتنا جميعاً نواجه تحديات كبيرة ومتزايدة في حياتنا لعدم قدرتنا على التكيف مع هذا الكم من التطور المعرفي والتقني. حيث اختلفت الاستجابات تجاه هذه الضغوط، فالبعض لم يتمكن من التكيف وتعرض للعديد من الاضطرابات النفسية بالرغم ما لديه من مهارات وخبرات سابقة، والبعض استطاع التصدي لها وعمل جاهداً لمواجهة هذه الضغوط المترتبة على هذا التطور المعرفي والتكيف مع المواقف الصعبة التي يتعرض لها في حياتهم.

وهناك علاقة بين المرونة النفسية والتكيف ، إذ تعتبر المرونة النفسية احد اهم العوامل اللازمة لحدوث التكيف الشخصي والاجتماعي لدى الفرد حيث يستجيب للمؤثرات الجديدة استجابة ملائمة، فالشخص الجاهد غير المرن لا يتقبل اي تغيير يطرأ على حياته ، ومن ثم فإن توافقه يخلت، وعلاقته

بالآخرين تضطرب إذا ما انتقل الى بيئة جديدة يغيّر أسلوب الحياة فيها الأسلوب الذي مارسه وتعود عليه، أما الشخص المرن فإنه يستجيب للبيئة الجديدة استجابة ملائمة تحقق التكيف بينه وبين البيئة الجديدة، معني ذلك ان توافق الفرد يكون اسهل كلما كان الفرد مرنا والعكس صحيح ، فكلما قلت مرونة الفرد، قلت قدرته على التكيف في محيط ظروفه وبيئته الجديدة.

وهناك نوعان من المرونة: -

- المرونة القوية التي يتكيف فيها الشخص مع البيئة الجديدة دون ان يغير من طبيعته .
- المرونة الضعيفة التي يتقبل فيها الفرد قيم البيئة الجديدة ومثلها تقبلا يؤدي به الى ان ينكر شخصيته الاصلية. وهذا ما اكدت عليه تصورات بياجيه في التكيف والتمثل والموائمة مع المواقف الحياتية. (حسين وزيتون، 2003:86)

وترى الباحثة ان من اهم عوامل التكيف السوي، هو ان يكون الفرد على درجة من المرونة النفسية وهي قدرة الفرد على التصرف في المواقف الجديدة، في حين ان التصلب والجمود على انواع محددة من السلوك تجعل الفرد غير قادر على التكيف في المواقف المستجدة، فيجب ان يكون على درجة من المرونة في السلوك تساعده على فهم الواقع الجديد ومحاولة التكيف معه وتحقيق اهدافه واشباع حاجاته وفق شروط البيئة التي يعيش فيها. فالتكيف نشاط يبذله الشخص، لإزالة ما قد يحدث من توتر، والمحافظة على حالة الاطمئنان النفسي والاسترخاء البدني، فالإنسان مجهز بنظام يسعي دوما الى المحافظة على التوازن الداخلي والخارجي، والتكيف الفعال هو الذي يخفف من حدة التوتر ولا يتناقض مع الاهداف التي تسعى اليها، ولا يعاكس او يعطل مساعي الاشخاص الاخرين.

ويعد التكيف من اهم عوامل اتزان الشخصية وتمتعها بالصحة النفسية، فالناس في العادة يتعرضون لضغوطات وصراعات داخلية وخارجية عليهم مواجهتها بمرونة نفسية من اجل استمرار التوازن النفسي لديهم، حيث ينظر السيكولوجيون لمفهوم التكيف على انه عملية مستمرة تتضمن التعامل مع الاحداث والضغوطات في محيط الفرد الشخصي والاجتماعي. فالتكيف في واقعه هو حالة الاشباع المتوازن لدوافع الفرد وحاجاته، وتعتمد دوافع الفرد في اساسها على ميله الطبيعي نحو الحفاظ على تحقيق الذاتية في المستوي البيولوجي والنفسي والاجتماعي مقوماته وامكانياته، ويتفق معظم العلماء على ان التوافق عملية تغير دينامية ذات مضامين محددة، هدفها هو تحقيق السعادة للفرد، والتوافق عملية مستمرة مع حياة الفرد، وهي ذات محددات وشروط معينة، وتختلف من مرحلة عمرية

لأخرى، وتحققها وسائل واليات مختلفة مثل اشباع الحاجات وتحقيق التالف بين الدوافع المختلفة والتناسق والتكامل لكفايات الفرد وميوله.

ويعرف (خليفة،1999:82) التوافق بأنه الشعور النسبي بالرضا، والاشباع الناتج عن الحل الناجح لصراعات الفرد في محاولته للتوفيق بين رغباته، وظروفه المحيطة، ويتصف الشخص المتوافق نفسياً واجتماعياً بأنه ذلك الشخص الذي يتمتع بشخصية متكاملة ويكون قادر اعلى التنسيق بين حاجاته وسلوكه الهادف وتفاعله مع البيئة، والذي يتحمل عناء الحاضر من اجل المستقبل.

كما توضح دراسة كريستين وكاتلن (Christine et Kathleen (2012 ان الانفعالات والأفكار الإيجابية لدى الأطفال من ذوي المرونة النفسية المرتفعة تجعلهم يتبنون مصادر أساسية للتكيف بنجاح مع مختلف الظروف.

والجدير بالذكر ان التكيف يتضمن المرونة في مواجهة الظروف البيئية، فالطالب الذي يتمتع بقدر من اتباع رغباته تبعاً لأي تغير في الظروف من المرونة النفسية هو الذي يجد طرقاً جديدة لإشباع اي تكيفه مع نفسه، ورضاه عنها من المحيطة به، لذا يجب على الانسان ان يكون متوافقاً مع ذاته خلال التوفيق بين دوافعه والتحكم فيها وحسم صراعاتها بتوجيه جميع قواه في تحقيق حاجاته ومتطلباته المادية والنفسية، وايضا يجب ان يكون متوافقاً اجتماعياً اي يتكيف مع الاخرين.

### البنية القيمية والدينية

ان الصراع في موضوع القيم، قد تسارعت وتيرته بشكل لافت للنظر، اعتباراً للتحويلات التي طالت اشكال التواصل الجديد في مجتمعاتنا المعاصرة، حيث ان مجتمع التواصل الاجتماعي أضحى اليوم أحد المجالات الافتراضية التي تصنع وتنتج ويعاد انتاج القيم فيها بشكل تجاوز كل حدود التأثير للمؤسسات والهيكل والقنوات السابقة. وتضيع فيه القيم الفاضلة والمثل العليا، ويبقى غول المادة هو الطاغى على الفكر والوجدان والسلوك. لقد اصبحت المفاضلة في التصرف بالنظر الي اشباع النفس لا بمدي قبول المنظومة الاخلاقية السوية لذلك التصرف، الشيء الذي يؤكد الانتصار الفطيع للغريزة على الفضيلة في تدبير الشؤون الذاتية، فيكون بذلك الواقع موطناً لتكريس الهشاشة القيمية والاحتفال بها وبتداعياتها.

فالتحول القيمي الحاد في مدة زمنية محدودة لا يحصل عبثاً، فقد يكون راجعاً بالأساس لنقص حاد في الجانب الروحي ، وكذلك لقلة البرامج التوعوية والانشطة التي تعنى بالجانب القيمي والتربية

الخلقية في المناهج التعليمية على كافة المستويات، ولنقص في المورد القانوني الصارم الذي يتحكم في افعال الافراد ويوجهها نحو الصواب الاخلاقي، وبالخصوص الانظمة والقوانين التي بتطبيقها تتم حماية المبادئ والقيم الاخلاقية العامة والمحافظة عليها من الضياع، ولن يحصل ذلك من دون فرض عقوبات على مرتكبي التصرفات التي فيها انتهاك للآداب والاخلاق العامة.

ونظراً لأهمية هذا الموضوع، فإن الباحثة تطرح تساؤلات منهجية التي يثيرها مفهوم القيم، والتي تستحق كل المتابعة والفحص. ولعل اولى هذه التساؤلات هو ما تعلق بتحديد مفهوم القيم في حد ذاته، فعلى الرغم من اننا نستعمل هذه المفردة بشكل يومي في أحاديثنا وفي لقاءاتنا وفي محاضراتنا، الا اننا ربما نستعمل هذا المفهوم بدلالات مختلفة، ونري من الضرورة تحديد بعض المفاهيم التي يتم تداولها دون تدقيق، وقد يقع العديد من الباحثين والمهتمين في شرك الخلط المنهجي بين مسألة ما يجري هو تحولات قيمية ام مجرد تغيرات ومن خلال ما سبق نود ان نتقدم بمجموعة من الاسئلة الاشكالية التي تحدد طبيعة التحولات القيمية: ما الذي تحول في منظومات القيم؟ وكيف حدثت هذه التحولات؟

ويؤكد غي روشيه "Guy Rocher" ان القيم مخصوصة بكل مجتمع، بمعنى ان كل مجتمع يتخذ مثله ومعاييره الخاصة به، وهذه القيم ترتبط بشروط تاريخية معينة، لان القيم تتغير في الزمان وتتغير من مجتمع الى اخر. فالقيم عند روشيه نسبية وهي تتضمن بالإضافة الى ذلك شحنة انفعالية ومن خصائص الاشخاص المحققين لذواتهم: -

- الادراك الكاف للواقع.
  - القبول للذات وللآخر والوضع المحيط بشكل عام.
  - اتصاف السلوك بالبساطة والتلقائية.
  - التركيز على المشكلة خارج أنفسهم.
  - الموازنة بين الانفصال عن الاخرين والحاجة للخصوصية.
  - تمييز اخلاقي بين الوسائل والغايات. (مركز دراسات الوحدة العربية، 2015).
- من خلال ما سبق يتبين لنا ان القيم مرتبطة بالظروف الاجتماعية ومتداخلة مع عدة انساق: كالدين والاقتصاد والثقافة والسياسة، كما عبر عن ذلك مؤسس علم الاجتماع ايميل دوركايم، وايضا تبقي غير خاضعة لإرادة فردية بل هي منبع للعلاقات الاجتماعية.



## الدراسات السابقة:

1. دراسة كلثوم العايب (2023) بعنوان: تأثير اليقظة العقلية والمرونة النفسية على الدافعية للإنجاز لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة الجزائر 2. وهدفت إلى التعرف على تأثير كل من اليقظة العقلية والمرونة النفسية على الدافعية للإنجاز لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة الجزائر 2، وتم استخدام مقياس اليقظة العقلية لمحمد السيد عبد الرحمن (2016) ومقياس المرونة النفسية لشروق معابرة (2017) ومقياس الدافعية للإنجاز لسلامة المحسن سلامة عقيل (2002) على عينة قوامها (138) طالباً وطالبة وأشارت النتائج إلى مستوى الدافعية للإنجاز متوسط لدى طلبة جامعة الجزائر 2. وكذلك إلى وجود فروق في درجات الدافعية للإنجاز تعزى لمستويات اليقظة العقلية لدى الطلبة وقد جاء هذا الفرق لصالح اليقظة العقلية المرتفعة وتوجد فروق ودرجات الدافعية للإنجاز تعزى لمستويات المرونة النفسية لدى الطلبة وقد جاء هذا الفرق لصالح المرونة النفسية المرتفعة.
2. دراسة رشا عبد الرحمن وأشرف العزب (2021) بعنوان: التنبؤ بالمرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الجامعية في ضوء بعض المتغيرات دراسة على عينة من طلبة جامعة عجمان – الإمارات العربية المتحدة. وهدفت إلى دراسة إمكانية التنبؤ بالمرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الجامعية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، بالإضافة إلى الرضا عن الحياة والطموح، وذلك على عينة من طلبة جامعة عجمان بالإمارات العربية المتحدة وبلغت عينة الدراسة (260) طالب وطالبة من جامعة عجمان وتم استخدام مقياس المرونة النفسية ومقياس الرضا عن الحياة ومقياس الطموح. وأشارت النتائج إلى تمتع غالبية أفراد عينة الدراسة بدرجات مرتفعة من المرونة النفسية.
3. دراسة أوريدة حورية (2020) بعنوان: المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى عينة من طلبة الثالثة علم النفس. وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين المرونة النفسية والتوافق النفسي وقد تكونت عينة الدراسة من 50 طالب وطالبة من علم النفس بجامعة المسيلة، واستخدمت الباحثة مقياس المرونة النفسية لسالم بن صالح العزوي (2016) ومقياس التوافق النفسي لزينب شقير (2003) وتوصلت إلى وجود مستوى المرونة النفسية لدى أفراد العينة مرتفع ووجود مستوى التوافق النفسي لدى أفراد العينة متوسط ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين

المرونة النفسية والتوافق النفسي لدى أفراد العينة كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المرونة النفسية ومتوسطات درجات التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس

4. دراسة رملة عبيد وآخرون (2017) بعنوان: المرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية بجامعة القادسية، وهدفت إلى التعرف على مستوى المرونة النفسية لدى طلبة الجامعة وتم استخدام مقياس المرونة النفسية إعداد الزهيري (2012) على عينة قوامها (80) طالب وطالبة من جامعة القادسية تك اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية. وقد توصلت النتائج إلى ارتفاع مستوى المرونة النفسية لدى أفراد العينة.

5. دراسة العمري (2017) بعنوان: المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وهدفت إلى بحث العلاقة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى أفراد العينة وتكونت العينة من (200) طالبة وطبقت الباحثة مقياس المرونة النفسية والرضا عن الحياة واسفرت النتائج عن وجود مستوى مرتفع من المرونة النفسية، كذلك وجود علاقة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة.

6. دراسة شقورة (2012) بعنوان: المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة. وهدفت الدراسة إلى التعرف على كل من مستوى المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى أفراد العينة وإلى التعرف على العلاقة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة وتكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتم استخدام مقياس الرضا عن الحياة من إعداد مجدي الدسوقي (1998) واستبانة المرونة النفسية من إعداد الباحث وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى فوق المتوسط لكل من المرونة النفسية والرضا عن الحياة وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة.

**تعقيب :-**

ومن خلال الدراسات التي سبق عرضها يتضح وجود نقاط اتفاق ونقاط اختلاف بينهم وبين الدراسة الحالية.

حيث أكدت جميعها على أهمية المرونة النفسية وتأثيرها في حياة الفرد وخاصة لطلبة المرحلة الجامعية. وإن الدراسات السابقة أجريت معظمها على طلبة الجامعات وهذا ما يتفق مع الدراسة

الحالية. واختلفت في عدد أفراد العينة. وكذلك تتفق الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات في استخدام النهج الوصفي. كما تتفق مع معظم الدراسات السابقة في المعالجة الإحصائية، حيث استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للانحرافات المعيارية، واختبار (ت) واختبار التحليل العاملي ومعادلة سيرمان براون.

بينما اختلفت نتائج الدراسات السابقة حول مستوى المرونة لدى طلبة الجامعة فأشارت بعضها إلى وجود مستوى مرتفع من المرونة النفسية بينما أشارت دراسات أخرى إلى وجود مستوى متوسط من المرونة النفسية. واختلفت كذلك تبعاً للعديد من المتغيرات كالنوع والتخصص الدراسي. كذلك تباينت الدراسات السابقة في أهدافها التي تناولتها وعلاقتها بالمتغيرات. كما تباينت الأدوات المستخدمة في تلك الدراسات ما بين استبيانات ومقاييس فكان من إعداد الباحثين ومنها من المقاييس المستخدمة مسبقاً بينما استخدمت الدراسة الحالية مقياس المرونة النفسية إعداد السيد كامل الشربيني (2016). وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار أداة الدراسة إذ تم اعتماد مقياس المرونة النفسية وفي تحديد المنهج المناسب لأهداف الدراسة وفي تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة وفي بلورة مشكلة الدراسة والتزود بالإطار النظري وإثراءه.

## الفصل الثالث

### الاجراءات المنهجية في الدراسة الميدانية :

#### محددات الدراسة: -

#### منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب للمشكلة الدراسية والذي يهدف إلى وصف الظاهرة وجميع الحقائق والمعلومات عنها وتقرير حالتها كما توجد في الواقع والتعبير عنها كماً وكيفياً.

#### عينة الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على عينة من طالبات الفصل الثامن بقسم رياض الأطفال بكلية التربية جامعة طرابلس وتكونه العينة من 30 طالبة بالفصل الدراسي (ربيع 2023).

#### أداة الدراسة:

مقياس المرونة النفسية إعداد السيد كامل الشربيني (2016) ويتكون المقياس من (30) عبارة موزعه على اربعة ابعاد

يتكون الاستبيان المستخدم في هذه الدراسة من 30 فقرة موزعة على ابعاد (محاور) الدراسة الفرعية وهي أربعة أبعاد كالتالي:

- البعد الأول: دافعية الإنجاز ويحتوي على (7) فقرات.

- البعد الثاني: المساندة الاجتماعية ويحتوي على (9) فقرات.

- البعد الثالث: التكيف ويحتوي على (5) فقرات.

- البعد الرابع: البنية القيمية والدينية ويحتوي على (9) فقرات.

1. تم قياس استجابات عينة الدراسة المكونة من 30 طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال على فقرات

هذه الأبعاد (المحاور) بالاعتماد على تدرج ثلاثي وفقاً لمقياس ليكرث. حيث تم توزيع درجات

إجابات عينة الدراسة كالتالي، تم إعطاء الدرجات (3، 2، 1) على التوالي للإجابات (تنطبق على

تماماً، تنطبق على أحياناً، لا تنطبق على مطلقاً) والعكس في الفقرات السلبية. ومن ثم تم تقسيم مدى

المقياس لثلاث فترات متساوية في الطول بطول (0.67) كما هو مبين في الجدول (1- أ) التالي:

جدول (1- أ) فترات مقياس ليكارث الثلاثي

مستوى الاتجاه	الفترات
منخفض	1 إلى أقل من 1.67
متوسط	1.67 إلى أقل من 2.34
مرتفع	2.34 إلى أقل من 3.01

2. حساب درجة كل عبارة وذلك بحساب متوسط درجات كل المستجوبين وتحديد درجة موافقة المستجوبين لكل عبارة من خلال الفترة التي ينتمي إليها المتوسط الحسابي كما في جدول (1- أ).
3. حساب درجة المستجوب للمحور من خلال حساب متوسط إجابات المستجوب لكل عبارات المحور وتحديد مستوى اتجاه المستجوب من خلال الفترة التي ينتمي إليها المتوسط الحسابي كما في الجدول (1- أ).
4. تم تصنيف فقرات الاستبيان الثلاثون الى فقرات ايجابية وفقرات سلبية وعدد كل الفقرات لكل بعد كما مبينه في جدول (1- ب) التالي:

جدول (1- ب) عدد الفقرات لكل بعد من ابعاد المرونة النفسية والفقرات الايجابية والفقرات السلبية

البعد	عدد الفقرات	الفقرات الايجابية	الفقرات السلبية
دافعية الانجاز	7	1 ، 21 ، 13 ، 27	7 ، 19 ، 30
المساندة الاجتماعية	9	2 ، 5 ، 9 ، 11	14 ، 17 ، 20 ، 24 ، 28
التكيف	5	16 ، 23 ، 26	3 ، 8
البنية القيمية والدينية	9	4 ، 10 ، 18 ، 25	6 ، 12 ، 15 ، 22

### المعالجة الإحصائية:

تمت معالجة بيانات الاستبيان بعد فحصها وتفرغها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS و Microsoft Excel الأساليب الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في هذا الجانب العملي هي:

- معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق الاستبيان.
- معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية ومعامل سبيرمان-براون وذلك للتأكد من ثبات الاستبيان.

- حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل محور ولكل عبارة من عبارات الاستبيان.
- التمثيل البياني لمتوسطات فقرات محاور الاستبيان.

## صدق وثبات الاستبيان:

### • الصدق البنائي

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الاستبيان وذلك لقياس مدى تحقق الأهداف التي يريد الاستبيان الوصول إليها. تم حساب الصدق البنائي على عينة الدراسة والبالغ حجمها (30) وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل بعد (محور) مع الدرجة الكلية لجميع عبارات الاستبيان. نتائج حساب الصدق البنائي تم تلخيصها في الجدول (2 - أ) في الأسفل.

جدول (2 - أ) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية

مستوى الدلالة	الدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية	أبعاد المقياس
.000	.663**	الدافعية للإنجاز
.000	.685**	المساعدة الاجتماعية
.000	.599**	التكيف
.000	.746**	البنية القيمية

من النتائج في الجدول (2 - أ) نلاحظ أن قيمة معاملات الارتباط تراوحت بين (0.599 - 0.746) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01)، مما يشير إلى أن جميع أبعاد (محاور) الدراسة صادقة ومتسقة لما وضعت لقياسه.

### • ثبات الاستبيان (أداة البحث)

للتحقق من ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) تم استخدام طريقتين، طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وطريقة التجزئة النصفية (Split-Half). تم تطبيق هاتين الطريقتين على العينة المكونة من (30) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال.

## • طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)

تعتمد هذه الطريقة على الاتساق الداخلي في إجابات المستجيب من فقرة إلى أخرى وتستند على حساب الانحراف المعياري للاختبار إضافة للانحرافات المعيارية لكل فقرة. على أي حال، معامل ألفا كرونباخ (يأخذ قيم من الصفر إلى الواحد الصحيح). إذا لم يكن هناك ثبات فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر، وعلى العكس من ذلك إذا كانت قيمة المعامل مساوية للواحد الصحيح فهناك ثبات عام.

## • طريقة التجزئة النصفية (Split-Half)

تعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار إلى نصفين وإيجاد معامل الارتباط بينهما (ارتباط بيرسون). تم استخدام صيغة سبيرمان-براون (Spearman-Brown) للحصول على القيمة المصححة لمعامل ثبات الاختبار الكلي. تم عرض نتائج الثبات باستخدام الطريقتين السابقتين في الجدول (2 - ب).

جدول (2 - ب) معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية باستخدام معدلة ألفا كرونباخ وسبيرمان براون

الابعاد والدرجة الكلية	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا	معامل سبيرمان براون
الدافعية للإنجاز	7	0.540	0.646
المساندة الاجتماعية	9	0.457	0.741
التكيف	5	0.533	0.520
البنية القيمية	9	0.0677	0.572
الدرجة الكلية	30	0.772	0.857

من النتائج في الجدول (2 - ب) يتبين أن معاملات ألفا كرونباخ لجميع أبعاد الاستبيان إضافة للدرجة الكلية (0.772). وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

## • صدق الاتساق الداخلي

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى ارتباط (اتساق) كل عبارة من عبارات الاستبيان مع الدرجة الكلية للمحور (البعد) الذي تنتمي إليه هذه العبارة. تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان على عينة الدراسة والبالغ حجمها (30) وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة والبعد (المحور) التابعة له. نتائج حساب الصدق الداخلي تم تلخيصها في الجدول (2 - ج) في الأسفل:

جدول ( 2- ج ) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والبعد الذي تندرج تحته لمقياس المرونة النفسية

دافعية الانجاز			المساندة الاجتماعية			التكيف			البنية القيمية والدينية		
رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.424*	.020	2	.452*	.012	3	.385*	.039	4	.356	.054
7	.717**	.000	5	.521**	.003	8	.816**	.000	6	.705**	.000
19	.453*	.012	9	.664**	.000	16	.489**	.007	10	.249	.185
21	.452*	.012	11	.329	.076	23	.522**	.004	12	.581**	.001
13	.415*	.023	14	.798**	.000	26	.547**	.002	15	.413*	.023
27	.377*	.040	17	.503**	.005				18	.493**	.006
30	.744**	.000	20	.200	.291				22	.578**	.001
			24	.645**	.000				25	.278	.137
			28	.619**	.000				29	.204	.280

\*\* دالة إحصائية عند 0.01، \*دالة إحصائية عند 0.05

من الجدول ( 2 - ج ) نلاحظ أن أغلب العبارات لها مستوى دلالة عند 0.01 (\*\* ) و 0.05 (\* ) مما يعنى أن الاختبار يتمتع بصدق اتساق داخلي باستثناء العبارات (11، 20) في محور المساندة الاجتماعية، والعبارات (4، 10، 25، 29) في محور البنية القيمية والدينية فهي غير دالة إحصائياً والتي تم حذفهم وبالتالي أصبح الاستبيان (المقياس) يتكون من (24) فقرة في صورته النهائية.

للإجابة على تساؤلات الدراسة تم تحليل البيانات المتعلقة باستجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة وتم التوصل للنتائج الآتية:

### التساؤل الأول: دافعية الانجاز لدى طالبات رياض الأطفال.

للإجابة على التساؤل الاول (ما مستوى دافعية الانجاز لدى طالبات رياض الأطفال)؟

تم حساب التوزيع التكراري والتكراري النسبي والمتوسطات ومستوى الاتجاه والرتبة وذلك للتعرف على استجابات عينة الدراسة لكل الفقرات الخاصة بهذا المحور كما سيبينها جدول (3):

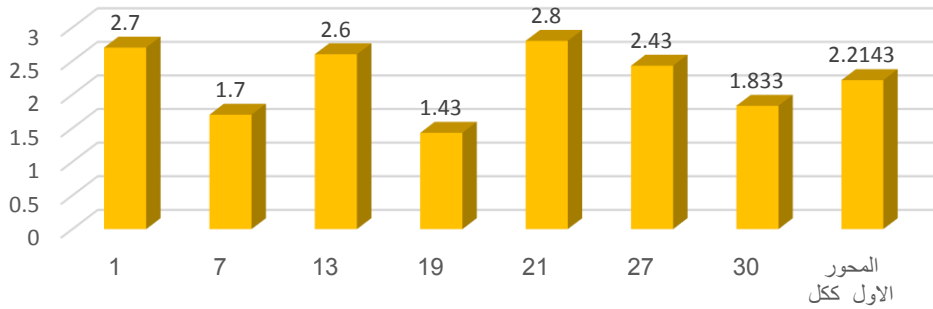
جدول ( 3 ) الاحصاءات الوصفية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى الاتجاه لاستجابات عينة الدراسة حول فقرات المحور الاول

رقم الفقرة	دافعية الانجاز		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي احياناً	لا تنطبق علي مطلقاً
	مستوى الاتجاه	مستوى الدلالة					
1	يزودني نجاحي السابق بالثقة في مواجهة التحديات الجديدة	N %	.466	2.70	21 70.0	9 30.0	0 0
7	لا أحب التحديات	N %	.794	1.70	6 20.0	9 30.0	15 50.0
13	مواجهة الضغوط تقويني	N %	.621	2.60	20 66.7	8 26.7	2 6.7
19	انا مستاء من ضعف قدرتي على الانجاز الاكاديمي	N %	.626	1.43	2 6.7	9 30.0	19 63.3
21	ابدل قصارى جهدي لإنجاز اهدافي	N	.484	2.80	25	4	1



			83.3	13.3	3.3	%		
مرتفع	.504	2.43	13	17	0	N	اخذ زمام المبادرة في حل المشاكل	27
			43.3	56.7	0	%		
متوسط	.531	1.833	2	21	7	N	اجد صعوبة في ايجاد حلول ابداعية لأهدافي	30
			6.7	70.0	23.3	%		
متوسط	21795.	2.2143	المحور الاول ككل					

شكل (3) المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة حول فقرات المحور الاول



في ضوء نتائج الجدول (3) وشكل (3) يتضح أن بعد المحور الاول "دافعية الانجاز" له مستوى اتجاه إجابة "متوسط" إذ أن المتوسط الحسابي لجميع فقراته قد بلغ (2.2143) بانحراف معياري عام بلغ (21795). والذي يشير إلى انخفاض مستوى تشتت إجابات عينة الدراسة عن المتوسط الحسابي. أي أن مستوى دافعية الانجاز لدى طالبات رياض الاطفال متوسط.

بشكل عام يتبين أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة حول هذا البعد تراوحت بين أقل قيمة وهي (1.34) وأعلى قيمة وهي (2.80) أما الانحراف المعياري فقد تراوح ما بين (466 - 794). أما مستوى اتجاه الإجابات فكانت (منخفضة - متوسطة - مرتفعة). وأن أهم ثلاثة فقرات لمحور دافعية الانجاز يمكن تلخيصها حسب أهميتها كالتالي:

- جاءت الفقرة (21) والتي تنص على " ابدل قصارى جهدي لإنجاز اهدافي " في المرتبة الأولى في ترتيب عبارات هذا البعد، بمتوسط الحسابي 2.80، وبدرجه موافقة مرتفعة.
  - أما الفقرة (1) والتي تنص على " يزودني نجاحي السابق بالثقة في مواجهة التحديات الجديدة " فقد جاءت في المرتبة الثانية حسب الأهمية بمتوسط حسابي 2.70 وبدرجة موافقة مرتفعة.
  - أما الفقرة (13) والتي تنص على " مواجهة الضغوط تقويني " فقد جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 3.60 وبدرجة موافقة مرتفعة.
- في المقابل فإن العبارة الأقل من حيث الأهمية فهي الفقرة (19) والتي تنص على " انا مستاء من ضعف قدرتي على الانجاز الأكاديمي "، بمتوسط حسابي (1.43) بدرجة موافقة منخفضة.

## التساؤل الثاني: المساعدة الاجتماعية التي يتلقاها طالبات رياض الأطفال.

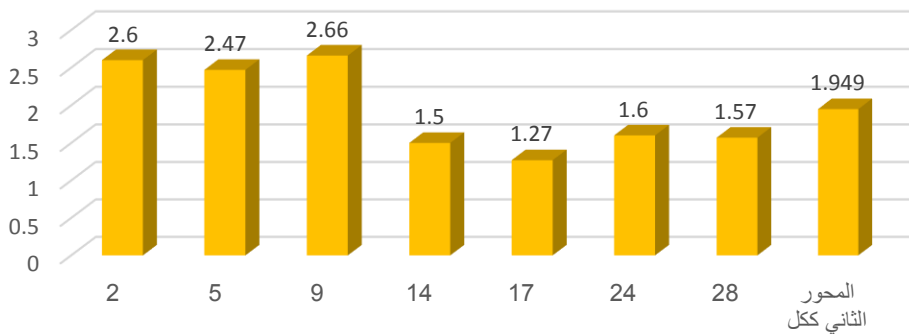
للإجابة على التساؤل الثاني (ما مستوى المساعدة الاجتماعية التي يتلقاها طالبات رياض الأطفال)؟

تم حساب التوزيع التكراري والتكراري النسبي والمتوسطات ومستوى الاتجاه وذلك للتعرف على استجابات عينة الدراسة لكل الفقرات الخاصة بهذا المحور كما سيبينها جدول (4):

جدول (4) الاحصاءات الوصفية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى الاتجاه لاستجابات عينة الدراسة حول فقرات المحور الثاني

مستوى الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تنطبق علي تماما	تنطبق علي احيانا	لا تنطبق علي مطلقا	المساعدة الاجتماعية	
مرتفع	.563	2.60	19	10	1	N	اجد واحد على الأقل من اسرتي يهتم بأمرى واشكو له همى
			63.3	33.3	3.3	%	
مرتفع	.681	2.47	17	10	3	N	هناك حقا في حياتى من يشعر بالأمى واحزانى
			56.7	33.3	10.0	%	
مرتفع	.614	2.66	21	6	2	N	اجد من يعتنى بي فى وقت الشدة سواء داخل الاسرة او خارجها
			70.0	20.0	6.7	%	
منخفض	.777	1.50	5	5	20	N	لا اجد شخص بجوارى فى اوقات الشدائد
			16.7	16.7	66.7	%	
منخفض	.521	1.27	1	6	23	N	اعانى من قلت تقدير واهتمام الاخرين بي
			3.3	20.0	76.6	%	
منخفض	.814	1.60	6	6	18	N	عندما اتعرض لازمات مادية لا اجد من يساعدنى من اصدقائى
			20.0	20.0	60.0	%	
منخفض	.817	1.57	6	5	19	N	ليس لى صديق مقرب منى اشكو له همومى
			20.0	16.7	63.3	%	
متوسط	.24407	1.949	المحور الثانى ككل				

شكل (4) المتوسط الحسابى لاستجابات عينة الدراسة حول فقرات المحور الثانى



في ضوء نتائج الجدول (4) وشكل (4) يتضح أن بعد المحور الثاني " المساندة الاجتماعية " لها مستوى اتجاه إجابة "متوسط " إذ أن المتوسط الحسابي لجميع فقراته قد بلغ (1.949) بانحراف معياري عام بلغ (24407). والذي يشير إلى انخفاض مستوى تشتت إجابات عينة الدراسة عن المتوسط الحسابي. أي أن مستوى المساندة الاجتماعية التي يتلقاها طالبات رياض الاطفال متوسطة.

بشكل عام يتبين أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة حول هذا البعد تراوحت بين أقل قيمة وهي (1.27) وأعلى قيمة وهي (2.66) أما الانحراف المعياري فقد تراوح ما بين (521. - 817). أما مستوى اتجاه الإجابات فكانت (منخفضة - مرتفعة). وأن أهم فقرتين لمحور المساندة الاجتماعية يمكن تلخيصها حسب أهميتها كالتالي:

● جاءت الفقرة (9) والتي تنص على " أجد من يعتني بي في وقت الشدة سواء داخل الاسرة او خارجها " في المرتبة الأولى رغم انها فقرة سلبية وكان لها أكبر متوسط في ترتيب عبارات هذا البعد، بمتوسط الحسابي 2.66، وبدرجه موافقة مرتفعة.

● أما الفقرة (2) والتي تنص على " أجد واحد على الاقل من اسرتي يهتم بأمرى واشكو له همى " فقد جاءت في المرتبة الثانية حسب الأهمية بمتوسط حسابي 2.60 وبدرجة موافقة مرتفعة.

في المقابل فإن العبارة الأقل من حيث الأهمية فهي الفقرة (17) والتي تنص على " اعاني من قلت تقدير واهتمام الاخرين بي "، بمتوسط حسابي (1.27) بدرجة موافقة منخفضة.

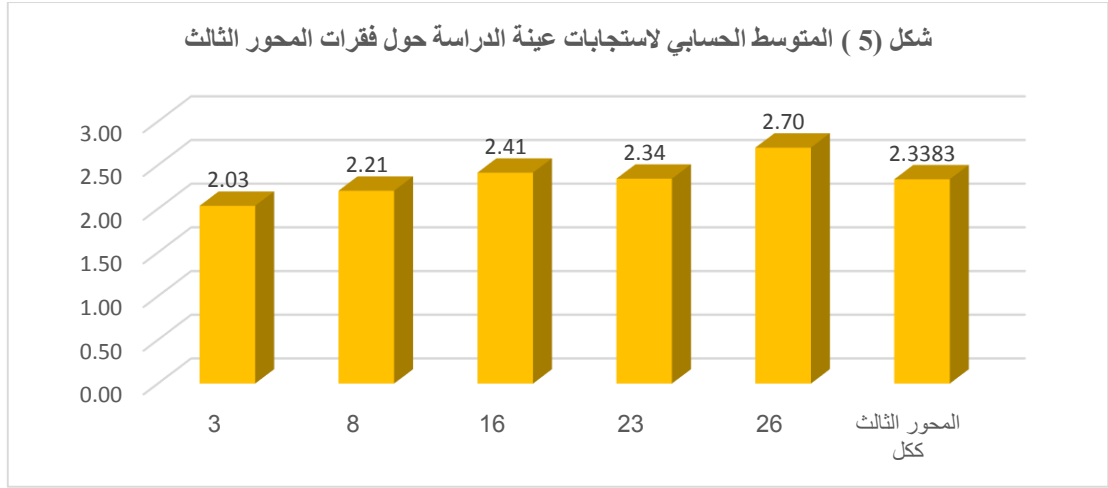
### التساؤل الثالث: التكيف لدى طالبات رياض الأطفال.

للإجابة على التساؤل الثالث (ما مستوى التكيف لدى طالبات رياض الأطفال)؟

تم حساب التوزيع التكراري والتكراري النسبي والمتوسطات ومستوى الاتجاه وذلك للتعرف على استجابات عينة الدراسة لكل الفقرات الخاصة بهذا المحور كما سيبيها جدول (5):

جدول (5) الاحصاءات الوصفية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى الاتجاه لاستجابات عينة الدراسة حول فقرات المحور الثالث

مستوى الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تنطبق علي تماما	تنطبق علي احيانا	لا تنطبق علي مطلقا	التكيف	
						N	%
متوسط	.566	2.03	4	20	5	N	انا غير قادر على التكيف مع التغيير
			13.3	66.7	16.7	%	
متوسط	.861	2.21	8	7	14	N	ليس لدي علاقات حميمة وأمنة
			26.7	23.3	46.7	%	
مرتفع	.568	2.41	13	15	1	N	أرى في الاشياء المرح وروح الدعابة
			43.3	50.0	3.3	%	
متوسط	.553	2.34	11	17	1	N	تحدث الاشياء بسبب الظروف
			36.7	56.7	3.3	%	
مرتفع	.535	2.70	22	7	1	N	اركز وافكر بوضوح عندما اتعرض لضغط ما
			73.3	23.3	3.3	%	
متوسط	.35856	2.3383	المحور الثالث ككل				



في ضوء نتائج الجدول (5) وشكل (5) يتضح أن بعد المحور الثالث " التكيف " له مستوى اتجاه "متوسط " إذ أن المتوسط الحسابي لجميع فقراته قد بلغ (2.3383) بانحراف معياري عام بلغ (35856). والذي يشير إلى انخفاض مستوى تشتت إجابات عينة الدراسة عن المتوسط الحسابي. أي أن مستوى التكيف لدى طالبات رياض الاطفال متوسط.

بشكل عام يتبين أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة حول هذا البعد تراوحت بين أقل قيمة وهي (2.03) وأعلى قيمة وهي (2.70) أما الانحراف المعياري فقد تراوح ما بين (535. - 861). أما مستوى اتجاه الإجابات فكانت (متوسطة - مرتفعة). وأن أهم فقرتان لمحور التكيف يمكن تلخيصها حسب أهميتها كالتالي:

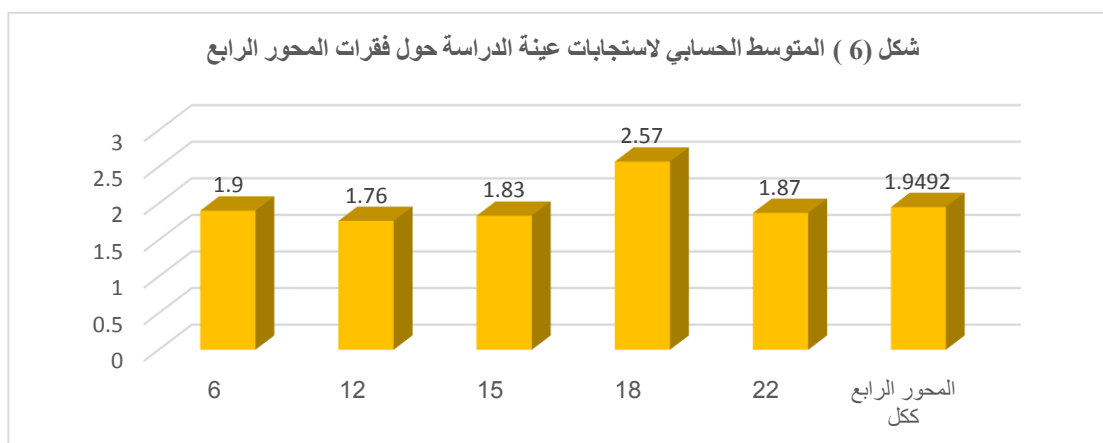
- جاءت الفقرة (26) والتي تنص على " أركز وأفكر بوضوح عندما اتعرض لضغط ما " في المرتبة الأولى في ترتيب عبارات هذا البعد، بمتوسط الحسابي (2.70) وبدرجه موافقة مرتفعة.
  - أما الفقرة (16) والتي تنص على " أرى في الاشياء المرح وروح الدعاية " فقد جاءت في المرتبة الثانية حسب الأهمية بمتوسط حسابي (2.41) وبدرجة موافقة مرتفعة.
- في المقابل فإن العبارة الأقل من حيث الأهمية فهي الفقرة (3) والتي تنص على " انا غير قادر على التكيف مع التغيير "، بمتوسط حسابي (2.03) بدرجة موافقة متوسطة.

#### المحور الرابع: البنية القيمية والدينية التي يتحلى بها طالبات رياض الأطفال.

1. للإجابة على التساؤل الرابع (ما مستوى البنية القيمية والدينية التي يتحلى بها طالبات رياض الأطفال)؟  
تم حساب التوزيع التكراري والنسبي والمتوسطات ومستوى الاتجاه والرتبة وذلك للتعرف على استجابات عينة الدراسة لكل الفقرات الخاصة بهذا المحور كما سيبينها جدول (6):

جدول (6) الاحصاءات الوصفية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى الاتجاه لاستجابات عينة الدراسة حول فقرات المحور الرابع

مستوى الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تنطبق علي تماما	تنطبق علي احيانا	لا تنطبق علي مطلقا	البنية القيمية والدينية	
						N	%
متوسط	.845	1.90	9	9	12	6	لا استطيع التعامل مع من يختلفون معي في التفكير والسلوك
			30.0	30.0	40.0		
متوسط	.739	1.76	5	12	12	12	من الصعب ان اجد شيء او شخصا يرضيني واشعر بالامتنان
			16.7	40.0	40.0		
متوسط	.648	1.83	4	17	9	15	عندما تتراكم علي الازمات ينتابني شعور الاجدوى من حلها
			13.3	56.7	30.0		
مرتفع	.728	2.57	21	5	4	18	لدي غرض وهدف مفعم بالمعنى اعيش من اجله
			70.0	16.7	13.3		
متوسط	.819	1.87	8	10	12	22	اشعر اننا في زمن يمكن ان نتنازل فيه عن بعض من قيمنا من اجل العيش
			26.7	33.3	40.0		
متوسطة	.24407	1.9492	المحور الرابع ككل				



في ضوء نتائج الجدول (6) وشكل (6) يتضح أن بعد المحور الرابع " البنية القيمية والدينية " لها مستوى اتجاه إجابة "مرتفع " إذ أن المتوسط الحسابي لجميع فقراته قد بلغ (2.433) بانحراف معياري عام بلغ (45157). والذي يشير إلى انخفاض مستوى تشتت إجابات عينة الدراسة عن المتوسط الحسابي. أي أن مستوى البنية القيمية والدينية لدى طالبات رياض الاطفال مرتفعة. بشكل عام يتبين أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة حول هذا البعد تراوحت بين أقل قيمة وهي (2.10) وأعلى قيمة وهي (2.57) أما الانحراف المعياري فقد تراوح ما بين (0.648) - (0.845). أما مستوى اتجاه الإجابات فكانت (متوسطة – مرتفعة). وأن أهم فقرة لمحور البنية القيمية والدينية يمكن تلخيصها حسب أهميتها كالتالي:

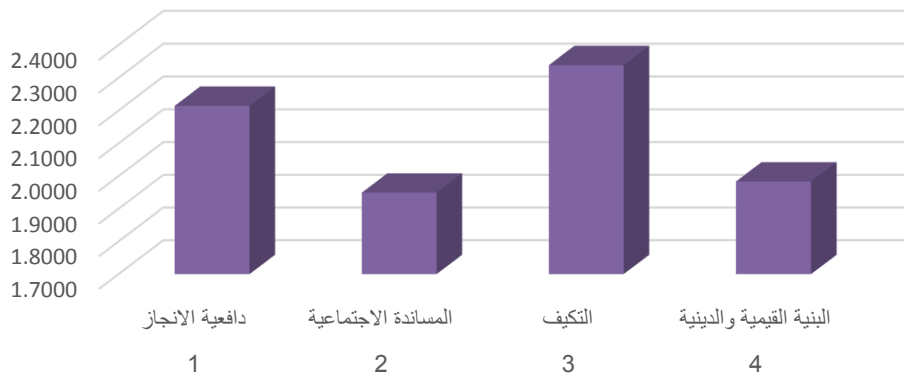
- جاءت الفقرة (18) والتي تنص على " لدي غرض وهدف مفعم بالمعنى اعيش من اجله " في المرتبة الأولى في ترتيب عبارات هذا البعد، بمتوسط الحسابي 2.57، وبدرجه موافقة مرتفعة. في المقابل فإن العبارة الأقل من حيث الأهمية فهي الفقرة (12) والتي تنص على " من الصعب ان أجد شيء او شخصا يرضيني واشعر بالامتنان "، بمتوسط حسابي (1.76) بدرجة موافقة متوسطة.

#### ترتيب أبعاد مستوى المرونة النفسية من حيث الأهمية:

جدول 7. ترتيب أبعاد المرونة النفسية لدى طالبات رياض الأطفال من حيث الأهمية.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحاور
.21795	2.2143	1 دافعية الانجاز
.24407	1.9492	2 المساندة الاجتماعية
.35856	2.3383	3 التكيف
.37147	1.9833	4 البنية القيمية والدينية
<b>.15525</b>	<b>2.1558</b>	<b>المرونة النفسية لدى طالبات رياض الاطفال</b>

شكل (7) المتوسط الحسابي لابعاد المرونة النفسية لدى طالبات رياض الاطفال



- للإجابة عن تساؤل الدراسة الرئيس وهو " ما مستوى المرونة النفسية لدى طالبات قسم رياض الأطفال؟

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وذلك للتعرف على استجابات عينة الدراسة لكل محور من محاور المرونة النفسية كما في جدول (7) و يتضح من النتائج في الجدول (7) وشكل (7) أن متوسط المرونة النفسية لدى طالبات رياض الاطفال بلغ المتوسط الحسابي

(2.1558) ومستوى اتجاه متوسط بانحراف معياري (1.5525). وأن ابعاد (محاور) مستوى المرونة النفسية لها متوسطات مختلفة حيث نجد أن أكثر متوسط كان لمحور التكيف بقيمة (2.3383) وبانحراف معياري (3.5856). وبارتفاع قيمة متوسط هذا المحور جعله أكثر أهمية بالنسبة لبقية المحاور، يأتي بعده من حيث الأهمية محور دافعية الإنجاز بمتوسط (2.3383) وانحراف معياري (2.1795). أما محور البنية القيمية والدينية فجاء في الترتيب الثالث من حيث الأهمية بمتوسط (1.9833) وانحراف معياري (3.7147). يليه في الترتيب الرابع محور المساندة الاجتماعية بمتوسط (1.9492) وانحراف معياري (2.4407). ويمكن ترتيب هذه الأبعاد حسب الأهمية كالتالي: -

- الترتيب الأول هو البعد " التكيف "
- الترتيب الثاني هو البعد " دافعية الإنجاز "
- الترتيب الثالث هو البعد " البنية القيمية والدينية "
- الترتيب الرابع هو البعد " المساندة الاجتماعية "

### نتائج الدراسة وتفسيرها: -

ما مستوى المرونة النفسية لدى طالبات قسم رياض الاطفال؟ للإجابة على هذا التساؤل أي لمعرفة مستوى المرونة النفسية التي يتحلّى بها طالبات رياض الاطفال يجب الاجابة على التساؤلات التالية والتي تم استنتاجها من التساؤل الرئيسي والتي تم صياغتها من محاور الاستبيان الاربعة وهي كالتالي: -

ما مستوى دافعية الانجاز لدى طالبات رياض الاطفال؟

ما مستوى المساندة الاجتماعية التي يتلقاها طالبات رياض الاطفال؟

ما مستوى التكيف لدى طالبات رياض الاطفال؟

ما مستوى البنية القيمية والدينية لدى طالبات رياض الاطفال؟

للإجابة على تساؤلات الدراسة تم تحليل البيانات المتعلقة باستجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة و تم التوصل للنتائج الآتية:-

## التساؤل الاول: دافعية الانجاز لدى طالبات رياض الاطفال

وبشكل عام يتبين ان المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة حول هذا البعد تراوحت بين اقل قيمة وهي (1.02) واعلى قيمة وهي (2.80) اما الانحراف المعياري فقد تراوح ما بين (466-794) اما مستوي اتجاه الاجابات المنخفضة - متوسطة - مرتفعة، وان اهم ثلاثة فقرات لمحور دافعية الانجاز اهدافي "في المرتبة الاولى في ترتيب عبارات هذا البعد بمتوسط حسابي 2.23 وبدرجة موافقة مرتفعة. اما الفقرة التي تنص على "يزودني نجاحي السابق بالثقة في مواجهة التحديات الجديدة" فقد جاءت في المرتبة الثانية حسب الاهمية بمتوسط حسابي 2.73 وبدرجة موافقة مرتفعة. اما الفقرة التي تنص على "مواجهة الضغوط تقويني" فقد جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 0.3 وبدرجة موافقة مرتفعة وتتفق هذه النتائج مع دراسة العايب(2023) البحث اشارت الى وجود فروق في الدافعية للإنجاز تعزي لمستويات المرونة النفسية لدى الطلبة وقد جاء هذا الفرق لصالح المرونة النفسية المرتفعة، وتتفق هذه النتائج ايضا مع دراسة فروجه (2011) التي ترى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين في التعليم الثانوي وعدم وجود فروق بين الاناث والذكور فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي. أيضا وجود فروق بين الاناث والذكور فيما يخص درجات التوافق النفسي لصالح الذكور. كما أوضحت دراسة بركات (2009) وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التوافق النفسي ودافعية التعلم ووجود علاقة سلبية بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتوافق النفسي.

وقد اظهر عدد كبير من الدراسات ان من كان ذا دافع قوي للإنجاز يتعلم الاستجابات بصورة أسرع وأحسن من أصحاب الدافع المنخفض الإنجاز.

كما أشار العايب (2010) إنه يكاد يكون هناك اتفاق بين علماء النفس على أهمية دور الدافعية في تحريك وتوجيه السلوك الإنساني بصفة عامة وفي التعلم والإنجاز الأكاديمي بصفة خاصة. إذ يستخدم مفهوم الدافعية لتفسير الدرجة التي يقوم عندها الطلبة باستثمار انتباههم ومجهوداتهم في مختلف الاتجاهات التي قد تكون مرغوبة أو غير مرغوبة من قبل الدارسين.



## التساؤل الثاني: المساندة الاجتماعية لدى طالبات رياض الاطفال

بشكل عام يتبين ان المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة حول هذا البعد تراوحت بين اقل قيمة و عي 1.27 و اعلى قيمة وهي 2.66 اما الانحراف المعياري فقد تراوح ما بين 817-521. اما مستوى اتجاه الاجابات فكانت منخفضة – مرتفعة. وان اهم فقرتين لمحور المساندة الاجتماعية يمكن تخليصها حسب اهميتها كالتالي: جاءت الفقرة التي تنص على " أجد من يعتني بي في وقت الشدة سواء داخل الاسرة او خارجها " في المرتبة الاولى رغم انها فقرة سلبية وكان لها أكبر متوسط في ترتيب عبارات هذا البعد بمتوسط حسابي 2. ودرجة موافقة مرتفعة. اما الفقرة التي تنص على ان أجد واحد على الاقل من اسرتي يهتم بأمرى واشكو له همى " فقد جاءت في المرتبة الثانية حسب الاهمية بمتوسط حسابي 2.3 ودرجة موافقة مرتفعة. في المقابل فإن العبارة الاقل من حيث الاهمية فهي الفقرة التي تنص على اعاني من قلت تقدير واهتمام الاخرين بي بمتوسط حسابي 1.27 بدرجة موافقة منخفضة. دراسة اسيا بنت على راجح بركات التوافق النفسي لدى الفتاة الجامعية وعلاقته بالحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والمعدل التراكمي وقد توصلت الى النتائج التالية: ان ما يقارب 82% من طالبات كلية التربية بجامعة ام القرى لديهن شعور مرتفع بالتوافق النفسي. دراسة بوشاش(2013) توصلت الى ان لدى طلبة الجامعة سلوك عدواني متوسط ، كما وجدت ان هناك فروق دالة احصائيا في السلوك العدوانى بين الجنسين ولصالح الذكور كما اشارت النتائج الى ان طلبة الجامعة يتميزون بتوافق نفسى اجتماعى متوسط، كما وجدت انه لا توجد فروق ذات دالة احصائية بين السلوك العدوانى والتوافق النفسى الاجتماعى لدى طلبة الجامعة كما اسفرت دراسة الزعبي (2016) الي وجود علاقة سلبية دالة عند مستوى (0.01) بين المرونة النفسية واحداث الحياة الضاغطة، وجود عالقة ايجابية بين المرونة النفسية والصحة النفسية.

ووجود فروق ذات دالة احصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الاناث في الصحة النفسية لصالح الاناث. ووجود علاقة ايجابية بين المرونة النفسية والصحة النفسية. كما وجدت علاقة سلبية بين المرونة النفسية والصحة النفسية واحداث الحياة الضاغطة وكشفت دراسة الشيخ (2017) على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة. اجرت الزهيري (2012) دراسة هدفت الى معرفة مستوي المرونة النفسية

وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى طالبات الجامعة، وخلصت الدراسة الى ان العينة تتصف بمستوي رفيع من المرونة النفسية، وانه لا توجد فروق في مستوي المرونة النفسية بحسب متغير الجنس والتخصص والصف، وان العينة تتصف بمستوي منخفض من احداث الحياة الضاغطة، وتوجد فروق في مستوي احداث الحياة الضاغطة بين الذكور والاناث لصالح الذكور، وتوجد علاقة سالبة بين المرونة النفسية واحداث الحياة الضاغطة لدي عينة البحث.

وهذا ما اشار اليه غانم (2009) ان المساندة الاجتماعية من اهم المحاور التي تقود الي الصحة النفسية وهي تعكس وعياً من الفرد بأنه حين يقع في ازمة فإن الآخرين سوف يمدون له يد العون والمساندة وهذا الاعتقاد يقود الى مزيد من الصحة النفسية.

فالمساندة الاجتماعية لها الدور الكبير في تحسين مستوي الشعور بالرضا عن الحياة وتخفيف الضغوط لدى الافراد وتحقق المرونة النفسية لديهم، فوجود المساندة يقي الفرد من الوقوع في الاضطرابات النفسية.ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء ما اشار اليه البهاص(2013)من انا المساندة الاجتماعية تسعى الي تحقيق الصحة النفسية للفرد سواء من خلال زيادة الجوانب الايجابية وتدعيمها او تعديل الاثار السلبية والتخفيف منها.

### التساؤل لثالث: التكيف لدى طالبات رياض الاطفال

بالشكل يتبين انا الانحراف المعياري قد تراوح ما بين (.861 \_ .535). اما مستوي اتجاه الاجابات فكانت (متوسطة – مرتفعة). وان اهم فقرتان لمحور التكيف يمكن تلخيصها حسب اهميتها كالتالي: جاءت الفقرة (2). والتي تنص على "أركز وأفكر بوضوح عندما اتعرض لضغط ما" في المرتبة الاولى في ترتيب العبارات هذا البعد بمتوسط الحسابي (2.73) وبدرجة موافقة مرتفعة. اما الفقرة (1). والتي تنص على " اري في الاشياء المرح وروح الدعاية " فقد جاءت في المرتبة الثانية حسب الاهمية بمتوسط حسابي (2.21) وبدرجة موافقة مرتفعة. في المقابل فإن العبارة الاقل من حيث الاهمية فهي الفقرة (0) والتي تنص على "انا غير قادر على التكيف مع التغيير"(2.30) وبدرجة موافقة متوسطة. كشفت دراسة الشيخ (2017) عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة. ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد عينة البحث وفق متغير الجنس لصالح الذكور مع عدم وجود فروق بيم متوسط درجات افراد عينة البحث وفق متغير التخصص.

ويؤيد هذه النتيجة شعيب (2020) الذي اشار الي ان لأصحاب المرونة النفسية مجموعة من السمات يمكن اجمالها في الايجابية والتكيف مع الظروف المعاكسة والقدرة على تحمل الاحباط والتفاؤل، تنوع استخدام الاساليب المعرفية، القدرة على ضبط النفس، العمل بفاعلية وفق منظومة محددة من القيم المحددة للشخصية.

وفي هذا السياق اشار عبيد (2008) ان لأصحاب المرونة النفسية سمات شخصية تتمثل في:

- الايجابية والتكيف مع الظروف والقدرة على تحمل الاحباط.
- مستوي عال من التفاؤل ومهارات اجتماعية وانفعالية تساعد في التغلب على النتائج السلبية للضغوط وتنويع الاساليب المعرفية وفقاً لمقتضيات المواقف. (العايب، 2023:797).

#### التساؤل الرابع: البنية القيمية والدينية لدى طالبات رياض الاطفال

نجد ان لها مستوي اتجاه "مرتفع" إذ ان المتوسط الحسابي لجميع فقراته قد بلغ (433.2) بانحراف معياري عام بلغ (45157). والذي يشير الى انخفاض مستوي تشتت اجابات عينة الدراسة عن المتوسط الحسابي. أي ان مستوي البنية القيمية والدينية لدى طالبات رياض الاطفال مرتفعة بشكل عاد يتبين ان المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة حول هذا البعد تراوحت بين اقل قيمة وهي (2.10) واعلى قيمة وهي (2.57) اما الانحراف المعياري فقد تراوح ما بين 648-845 اما مستوي اتجاه الاجابات فكانت متوسطة – مرتفعة. وان اهم فقرة لمحور البنية القيمية والدينية يمكن تلخيصها حسب اهميتها كالتالي: جاءت الفقرة 12 التي تنص على "لدى غرض وهدف مفعم بالمعني اعيش من اجله" في الاولى في ترتيب عبارات هذا البعد، بمتوسط حسابي 2.57 وبدرجة موافقة مرتفعة. في المقابل فإن العبارة الاقل من حيث الاهمية فهي الفقرة التي تنص على "من الصعب ان أجد شيء او شخصا يرضيني واشعر بالامتنان: بمتوسط حسابي (1.7) وبدرجة موافقة متوسطة. وقد حاولت الدراسة الحالية معرفة مستوي المرونة النفسية لدى طالبات قسم رياض الاطفال واطهرت النتائج ارتفاع مستوي المرونة لدى افراد العينة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الرحمن و العزب (2021)، ودراسة رملة واخرون (2017)، ودراسة العايب (2023)، ودراسة العمري (2017)، ودراسة حورية (2020)، ودراسة شقورة (2012).

وتري الباحثة ان المرونة النفسية تعبر عن قدرة الفرد على النجاح والتطور الايجابي والعيش بطريقة مقبول اجتماعيا مع تخطي الصعوبات بشكل ايجابي مع ما يواجهه من مشاكل وصعوبات خلال مسيرته الجامعية.

وتفسير هذه النتيجة يمكن ان يرجع الى نوعية عينة الدراسة وهي طالبات رياض الاطفال حيث لعب التخصص دوراً كبيراً في النتيجة الايجابية وكذلك وجود اساتذة جيدين بالقسم ومساندتهم للطالبات في مشوارهم الدراسي.

### ملخص النتائج:

للإجابة عن تساؤل الدراسة رئيس (ما مستوى المرونة النفسية لدى طالبات قسم رياض الاطفال؟) تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وذلك للتعرف على استجابات عينة الدراسة لكل محور من محاور المرونة النفسية كما في جدول (7) ويتضح من النتائج في الجدول رقم (7) :-

- ان متوسط المرونة النفسية لدى طالبات رياض الاطفال بلغ المتوسط الحسابي (201002) بانحراف معياري (15525) .
- وان ابعاد محاور مستوى المرونة النفسية لها متوسطات مختلفة حيث نجد ان:-
  - اكثر متوسط كان لمحور التكيف بقيمة (203323) وبانحراف معياري (030206) وبارتفاع قيمة متوسط هذا المحور جعله اكثر اهمية بالنسبة لبقية المحاور.
  - يأتي بعد من حيث الاهمية محور دافعية الانجاز بمتوسط (202143) وانحراف معياري(021710).
  - اما محور البنية القيمية والدينية فجاء في الترتيب الثالث من حيث الاهمية بمتوسط (101233) وانحراف معياري (037147).
  - يليه في الترتيب الرابع محور المساندة الاجتماعية بمتوسط (101412) وانحراف معياري (0244.7).

## توصيات الدراسة:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

- إعطاء أهمية كبرى إلى موضوع المرونة النفسية والعمل على نشره عن طريق المؤسسات الإعلامية بالمجتمع.
- ضرورة تركيز الدراسات النفسية على تنمية الجوانب الإيجابية في الشخصية ومنها المرونة النفسية.
- توجيه اهتمام التربويين وجميع مؤسسات المجتمع بتربية النشء من خلال تحسين مستوى المرونة النفسية.
- عقد دورات تدريبية إرشادية لتوجيه الطلاب إلى كيفية التعامل مع الضغوط ووضع خطط وبرامج وقائية من أجل رفع كفاءتهم.
- زيادة الاهتمام بشريحة الطلبة بالمرحلة الجامعية ومحاولة تدليل العقبات التي تواجههم.
- زيادة الاهتمام بالبرامج الإرشادية التي تنمي مستوى المرونة النفسية لدى الطلبة.

## البحوث المقترحة:

في ضوء الدراسة الحالية تقترح الباحثة الآتي:

- إجراء دراسة العلاقة بين المرونة النفسية وبعض المتغيرات الأخرى مثل المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة.
- إجراء دراسة مقارنة بين خصائص الشخصية لذوي المرونة النفسية المرتفعة وذوي المرونة النفسية المنخفضة من طلبة الجامعة.
- جراء دراسة لمعرفة أثر بعض البرامج الإرشادية في تنمية المرونة النفسية لدى طلبة الجامعة.

## مراجع الدراسة:

- أحمد محمد الزعبي،(2016) المرونة النفسية كمتغير وسيط بين أحداث الحياة الضاغطة والصحة النفسية لدى عينة من جامعة دمشق، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة دمشق، سوريا ، المجلد (32)، العدد (5).
- اسماعيل الهلول وعون محيسن (2013)، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الانسانية – كلية التربية، جامعة الاقصي،27(11)،ص207-236.
- أسيا بنت علي راجح بركات (2009)، التوافق النفسي لدى القادة الجامعية وعلاقته بالحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والمعدل التراكمي، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، ص129-171.
- أوريده حورية (2021)، المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدة عينة من طلبة جامعة محمد بوضياف، المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة لسانی في علم النفس. ص
- بلحاج فروجة، (2011)،التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، رسالة ماجستير بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة مولود معمري، تيزو وزو، الجزائر ، ص154.
- جمال السيد تفاحة،(2009) الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين، دراسة مقارنة ، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مج (19) العدد (3)، ص268-318.
- حسن حسين وكمال زيتون،(2003) التعليم والتدريس من منظور النظرية البنائية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ص85-90.
- حنان خضر أبو منصور،(2011) الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً في محافظات غزة)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، كلية التربية، ص89-167.

- رشا محمد عبد الرحمن، أشرف محمد العزب (2021)، التنبؤ بالمرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الجامعية في ضوء بعض المتغيرات دراسة على عينة من طلبة جامعة عجمان – الإمارات العربية المتحدة، كلية التربية، المجلة التربوية، إبريل، ح1(84) ، ص258-300.
- رملة جبار عبيد وآخرون (2017)، المرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية، جامعة القادسية كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لإكمال متطلبات الحصول على شهادة البكالوريوس.
- سامية بوشاش،(2013) السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة، كلية التربية، جامعة أم القرى السعودية، رسالة ماجستير، ص229.
- سيد احمد البهاص(2013)،المساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدي عينة من المراهقين المعاقين بصرياً في ضوء متغيرات الجنس ودرجة الاعاقة ونوع الاعاقة،دراسات في الصحة النفسية والتربية الخاصة 1 (1) ص65-145.
- عبد اللطيف محمد خليفة (2000) الدافعية للإنجاز، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص90.
- عبد اللطيف محمد خليفة، (1999)، دراسة مقارنة بين طلاب الجامعة المصرية والسودانية في الدافعية للإنجاز وعلاقتها ببعض المتغيرات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص82.
- عثمان يخلف (2001)، الاسس النفسية والسلوكية للصحة، القاهرة، دار الثقافة.
- علاء عبد الكريم الحويان ونسيمة داود علي(2015)،فاعلية برنامج ارشادي قائم باللعب في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية والمرونة النفسية لدى الاطفال المساء اليهم جسديا. دراسات العلوم التربوية،الاردن، مج(42) العدد(2)،ص405-421.
- على محمود شعيب (2020)، اليقظة العقلية والمرونة النفسية والذكاء الانفعالي كمتنبئات بالتعلم الانفعالي والاجتماعي لدى عينة من الطلاب المعلمين بكلية التربية، المجلة الدولية للبحوث العلمية التربوية العدد (2)، ص65-104.
- فاتن هادي صالح الحربي (2019) المرونة النفسية لدى عينة من الطالبات في المرحلة الثانوية الممارسات والغير الممارسات للرياضة في منطقة القصيم، المجلة الدولية للعلوم النفسية والرياضية، المملكة العربية السعودية ،كليات عنيزة الاهلية.

- فاروق السيد عثمان،(2010)، الخصائص السلوكية لمقياس المرونة الإيجابية لدى الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، العدد (34)، ص539، ص573.
- كلثوم العايب (2023)، تأثير اليقظة العقلية والمرونة النفسية على الدافعية للإنجاز لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة الجزائر 2، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 12، العدد (1) 2023 ص763 – 780.
- كلثوم العايب (2010)، أثر التفاعل بين القلق حالة – سمة والفعالية الذاتية على الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2، الجزائر.
- كنان إسماعيل الشيخ،(2017) المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة ، ص6.
- لمياء قيس سعدون الزهيري،(2012) المرونة النفسية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، بكلية التربية، جامعة ديالى العراق.
- محمد السعيد أبو حلاوة (2013)، المرونة النفسية ماهيتها ومحدداتها وقيمتها الوقائية، الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية، إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية (29)، ص43-82.
- محمد بن معجب الحامد(1999)،مقياس دافعية الانجاز الدراسي على البيئة السعودية، رسالة ماجستير، الخليج العربي،السعودية،م16،ع58،ص131-169.
- محمد جواد الخطيب (2010) دور التربية المدنية في تنمية مرونة الانا الشخصية الفلسطينية.مجلة جامعة الازهر،سلسلة العلوم الانسانية بغزة،مج(12)العدد(2)ص537-594.
- محمد حسن غانم (2009) علم الصحة النفسية، دراسات ميدانية، القاهرة، المكتبة المصرية.
- مركز دراسات الوحدة العربية،(2015)،محطة علمية جديدة ، المستقبل العربي ،مج(38)،ع435،ص7-11-5.
- مسعودة عظيمي،(2009) أبعاد التفكير الإيجابية وعلاقته بجوانب دافعية الإنجاز عند معلمة الروضة في ضوء تغير الخبرة ، كلية التربية النوعية، جامعة بنها، مصر، ص63.
- معربس لبا سليم،(2010)الاكتئاب لدى الشباب،ط،منشورات دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ،ص352-353.
- مقياس المرونة، إعداد السيد كامل الشربيني (2016).



- نادية محمد العمري (2017)، المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ص49.
- نايفة قطامي (1994)، أثر الجنس وموقع الضبط والمستوى الأكاديمي على دافع الإنجاز لدى طلبة التوجيهية العامة، الجامعة الأردنية، مجلة الدراسات للعلوم الإنسانية، المجلد (21)، ص38.
- نيفين محمد ابراهيم عبد الرزاق (2013)، المساندة الاجتماعية وتقييم الذات كعوامل مخففة عن المشكلات السلوكية لدى أبناء الطلاق، رسالة دكتوراة، كلية الاداب، جامعة الزقازيق.
- هناء احمد محمد شويخ (2012)، علم النفس الصحي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- يحيى عمر شعبان شقورة (2012)، المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- يوسف قطامي ونايفة قطامي (2000)، سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- يوسف قطامي وعبد الرحمن عدس (2002)، علم النفس العام، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ص128.
- Bernard, B, (2012) Fostering resiliency in kids Protective Factors in the family , school and community , National resilience resource center university of Minnesota, available : national resilience source , com/BB-Fostering resilience F.9.2012 pdf .
- Christine A,B Kathleen , A, (2012) , The effectiveness of behavioral cognitive therapy on resilience among abused , psychotherapy .19 . pp. 283-290.